العلم صفة توجب تمييزا بين المعاني لا يحتمل النقيض فح لا يشمل هذا التعريف
ادراك الحواس المتعلق بالصورة لا غير والذي تدرك العقل فلذلك — لان المدرك بالحواس
احسن ولذا اختاره الشارح رحمه الله و للتصورات اى شامل
للتصورات بناء على انها لا نقائض لها اى للتصورات على ما تحقق ابتناؤه على
خطأ انه عم لان التقيض اطراف القضايا باشايع والحق انه لا نقائض لها
لان المتناقضين هما المفهومان المتنافيان بذاتهما ولا تنافي بين التصورات
فان مفهوم الانسان و اللاانسان لا تنافيان الا اذا اعتبر ثبوتهما في شيء — ة ثبوت شيء وعدم ثبوته
ويحصل هناك قضيتان متنافيتان صدقا وكذبا كقولنا زيد انسان و زيد
لا انسان مثلا فيكون التناقض بين القضيتين وكذا باقي التصورات — عـ ٥ بين القضيتين او بين النقيضين
فان قيل يلزم من هذا ان يكون جميع التصورات مطابقا للواقع
مع انه بعضها غير مطابق له قلنا لا نم ان بعض التصورات لا يوصف
بعدم المطابقة اصلا فانا اذا رأينا من بعيد شيئا وهو حجر مثلا وحصل
منه في اذهاننا صورة انسان فتلك الصورة علم بتغيير اى والخطاء انما
هو في حكم العقل بان هذا صورة هذا الشبح المرئي فيكون التصورات
كلها مطابقا بما هي تصورات موجودا كان او معدوما ممكنا او ممتنعا
وعدم المطابقة في احكام العقل المقارنة لتلك الصورة فلا اشكال
ايضا هذا هو المذكور في شرح المواقف و المقاصد لكنه
لا يشمل غير اليقينيات من التصديقات اى كما ينبغي لانه ينبغي
ان يشمل هذا اى فهذا الكلام استدراك عن التعريف الاول
ينبغي ان يحمل التجلي على الانكشاف التام الذي لا يشمل الظن لان العلم
عندهم اى المتكلمين مقابل للظن قوله لان العلم آه اشارة الى جوابه
ما

ما يقال ان التجلي اعم من الانكشاف التام والعام لا يدل على الخاص باحدى
الدلالات الثلث المعتبرة فكيف يحمل على الانكشاف التام وحاصل
الجواب ان العلم لا يعرف في هذا الفن الا باعتقاد الجازم المطابق للواقع
فانه قرينة ان المراد من الانكشاف التام للخلق اى للمخلوق من الملك والانس
والجن خص بهذه الثلثة لانها انواع المكلفين وقال غيرهم من معلوم هل
لم نفوس مجردة تدرك الكل ام لا بخلاف علم الخالق لذاته اى علم
الازلي لذاته نفي علم الاضافة وهو الانكشاف لعلمه الازلي فقط لذاته
نفي لا العلم و الا لكان واجبا لذاته ولم يقل احد لا سيما الاسباب
ثلثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل ووجه الضبط ان السبب
الذي يحصل به العلم ان كان من خارج اى خارج عن ذات المدرك
فالخبر الصادق والا اى وان لم يكن خارجا فان كانت اى السبب
آلة غير المدرك غير منصوب صفة آلة فالحواس والا اى وان لم يكن آلة فا
لعقل بحكم الاستقراء بهذا اعلم قوله من قال ان المدرك للكليات والجزئيات
هو العقل لكن احدهما بواسطة الآلات دون الآخر لانه قول
من قال ان المدرك للكليات هو العقل ومدرك الجزئيات هو
الحواس فان قيل السبب المؤثر في العلوم كلها هو الله تع اى انما اريد
السبب الحقيقي فهو واحد لا غير وهو الله تع لانها اى العلوم بخلقه — عـ ٥ تأثير للحواس
اى الله وايجاده من غير تأثير للحواس والخبر والعقل والسبب الظاهري
اى ما هو يكون سببا بالنسبة الى ظاهر الحال كالنار للاحراق هو العقل
لا غير وانما الحواس والاخبار الآت وطرق في الادراك اى الحواس
الآت و الاخبار طرق والسبب المفضي في الجملة بان يخلق الله تع فينا العلم — معه

Copyright © King Saud University